الاول يقال انشزتها وفرق الراس بكسر الراء وسطه
والترقوة بفتح التاء وضم القاف وهو العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه
هو بضم الياء على اللغة المشهورة اي ما يتعبك من امره قال
ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى افصح
قال وهو تغير الحال من مرض او تعب قوله قلت يا رسول
انهم يقولون ان معه الطعام والانهار قال هو اهون على
الله من ذلك قال القاضي معناه هو اهون على الله ان
يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوبهم
بل انما جعله له ليزداد الذين امنوا ايمانا وتثبت الحجة على
الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس معه شئ
من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث الله عيسى بن مريم
اي ينزله من السما حاكما كسرعنا وقد سبق بيان هذا في كتاب
الايمان قال القاضي رحمه الله نزول عيسى عليه السلام
وقتل الدجال حق صحيح عند اهل السنة للاحاديث الصحيحة
في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته
وانكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا
ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين
وبقوله عليه السلام لا نبي بعدي وباجماع المسلمين لانه
لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شريعته مؤبدة الى يوم
القيمة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد بنزول
عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع يسنخ شرعنا ولا في
هذه الاحاديث ولا في غيرها شئ من هذا بل صحت هذه
الاحاديث هنا وفيما سبق في كتاب الايمان وغيرها انه ينزل
حكما مقسطا بحكم شرعنا ويحيي من امور شرعنا ما هجره الناس

قوله

قوله في كبد جبل اي وسطه وداخله وكبد كل شئ وسطه
قوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع قال العلما معناه يكونون في سرعتهم
الى الشرور وقضا الشهوات والفساد كطيران الطير
وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق السباع العادية
قوله صلى الله عليه وسلم اصغى ليتا ورفع ليتا الليت بكسر
اللام واخره مثناة فوق وهو صفحة العنق وهو جانباه واصغى
اماله قوله صلى الله عليه وسلم واول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله اي يطينه ويصلحه قوله كانه الطل او الظل قال
العلما الاصح الطل بالهملة وهو الموافق للحديث الاخر كمثل الرجل
قوله فذلك يوم يكشف عن ساق قال العلما معناه ومعنى
ما في القران يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول
عظيم اي يظهر ذلك يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتدت
واصله ان من جد في امر كشف عن ساقه مستعدا للجهد والنشاط
والله اعلم

باب قصة الجساسة

هي بفتح
الجيم وتشديد السين المهملة الاولى قيل سميت بذلك
لتجسسها الاخبار للدجال وجا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انها دابة الارض المذكورة في القران قوله عن فاطمة بنت قيس
قالت نكحت ابن الغيرة وهو خيار شباب قريش يومئذ
فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما تاءيمت خطبني عبد الله معي تاءيمت صرت ايما وهي التي
لا زوج لها قال العلما فوقها فاصيب ليس معناه انه قتل
في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتالمت بذلك ايما
تالمت ببطلاقة البائن كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعد هذا
وكذا ذكره في كتاب الطلاق وكذا ذكره المصنفون في جميع

Copyright King Saud University